



بيان توضيحي حول كيفية تأجير تأطير أعمال ختم الدراسات

في إطار الإصلاحات العاجلة والمرتبقة لمنظومة التعليم العالي التي من بينها إصلاح نظام إ.م.د. والدراسات الهندسية وتحسين مردودية إطار التدريس والبحث وخاصة فيما يتعلق بتأطير مشاريع التكوين التطبيقي من تربصات مهنية أو أنشطة تطبيقية أخرى قررت الوزارة اصدار أمر حكومي في الغرض.

1- لماذا هذا الأمر الحكومي ؟

- طلب الأساتذة المعنيين بالتأطير منذ سنة 2008.
- استعمال الساعات الإضافية بطريقة غير قانونية ومتفاوتة من مؤسسة الى أخرى (من المجاني إلى الاحتساب المفرط) وهو أمر غير مقبول في كل الحالات. وقد نتج عنه إيقاف رقابة المصاريف العمومية لصرف المنح بعنوان الساعات الإضافية المضخمة.
- غياب إطار ترتيب يضبط كيفية تأجير التأطير ومناقشة الأعمال التي تحتّم دراسات الطلبة في إطار الشهادات التي تؤمنها مؤسسات التعليم العالي والبحث ضمن تكوين جامعي يدوم على الأقل ثلاث (3) سنوات بعد البكالوريا (الشهادة الوطنية للإجازة التطبيقية في نظام أمد) أو مشاريع ومذكرات نهاية الدراسة في الشهادات التي تحتّم تكويناً جامعياً يدوم على الأقل خمس (5) سنوات بعد البكالوريا (الشهادة الوطنية لمهندس، الشهادة الوطنية لمهندس معماري، الشهادة الوطنية للماجستير المهني في نظام أمد).
- لكل هذه الأسباب أصبح ضروريا توحيد شروط وقواعد التأجير المتعلقة بتأطير ومناقشة الأعمال المذكورة بإيجاد نظام قانوني جديد يعتمد على معايير ومقادير موحدة وواضحة للتأجير.

2- كيف وقع التوصل إلى الصيغة النهائية ؟

درست الوزارة كل الفرضيات بناء على القيود المالية والتقنية وأخذت بعين الاعتبار جل الخصوصيات لمختلف الشعب والممارسات القانونية الجاري بها العمل ثم عرضت مشروع الأمر على التفاوض مع الجامعة العامة للتعليم العالي والبحث العلمي للاتحاد العام التونسي للشغل. وأفضت الجلسات التفاوضية إلى الاتفاق على صيغة نهائية وقع عليها الطرفين.

3- ما هي قاعدة احتساب تأجير المؤطرين من هنا فصاعدا ؟

- احتساب تأجير ساعة أشغال مسيرة سنوية بالنسبة لمناقشة رسالة ختم الدروس لشهادة ثلاثة سنوات دراسة بعد البكالوريا.
- احتساب تأجير ساعة ورّبع أشغال مسيرة سنوية بالنسبة لمناقشة رسالة ختم الدروس لشهادة خمسة سنوات دراسة بعد البكالوريا.

أمثلة :

التأجير محترم جدا ويحفر كل الأساتذة على المشاركة في التأطير بكل أريحية وبالشفافية اللازمة والمطلوبة.

أمثلة للتأجير بالنسبة لأستاذ مساعد :

فرضية 1 : تأطير تكوين هندسي أو ماجستير مهني (5 + BAC)

3 رسائل : 510 د، 5 رسائل : 1530 د، 8 رسائل : 3060 د.

فرضية 2 : تأطير الإجازة التطبيقية (3 + BAC)

3 رسائل : 408 د، 5 رسائل : 1224 د، 8 رسائل : 2448 د، 10 رسائل : 3264 د.

وهذا يعني على سبيل المثال أن أستاذ مساعد ياطر مجموعة 10 طلبة من الإجازة (séminaire) ومن ناحية أخرى ياطر 5 رسائل ماجستير مهني، يتحصّل على مجموع تأجير قدره : 4794 د (3264+1530).

4- لماذا رسالتين أوليتين بدون تأجير مباشر ؟

لأن مشروع الأمر لا يمر قانونيا إلا بالتفسير على أن التأجير يخص ما جاء فوق العمل العادي للتأطير كما هو معمول به في تأطير رسائل البحث. قسط كبير من أجر الأساتذة يتكون من منح البحث والتأطير. فتفسير التأجير يقع على أساس أنه تأطير إضافي على غرار تأجير ساعات التدريس الإضافية. لذا رسميا، يبدأ الخلاص الإضافي انطلاقا من الرسالة الثالثة. مع العلم أنه وقع رفع سقف عدد الرسائل المؤطرة إلى 8 بالنسبة لمستوى بكالوريا +5 و بين 10 و 15 بالنسبة لمستوى باكالوريا +3 .

وفي نطاق أخذ القيود بعين الاعتبار يقترح الأمر الحكومي إلغاء التأجير المباشر للرسالتين الأوليتين في حالة توفر إطار التدريس القار بعدد لا يفوق نسبة طالبين لكل أستاذ في سنوات التخرج. وفي هذه الحالة يحتسب التأجير الإضافي منذ الرسالة الأولى.

